# **International Journal on Humanities and Social Sciences**

website:www.ijohss.com Email:editor@ijohss.com ISSN: 2415 – 4822

العدد (25) اكتوبر 2021 Volume (25) October 2021



# التشابك الدلالي في تأويل المشكل اللغوي

أ.م.د. جاسم صادق غالب هاشم الموسوي قسم اللغة العربية كلية الأداب ـ جامعة البصرة العراق البريد الإلكتروني: gassim.ghalib@uobasrah.edu.iq

# الملخص

تشكّلُ الوحدةُ الدلالية المنتجة ، من تعدد رؤى المناقين ، للتركيب اللغوي ، سمةً مضمرةً ، خلف حجب المخالفة البادية للتلقي الأوَّل ، فتوهِمُ المخالفةُ بوجود مشكلٍ لغوي ، يخالف العرف داخل المجتمع اللغوي ، بيد أنَّ الممارسة الصحيحة للفكر اللغوي ، داخل البنية ، تقود إلى وجود جهة اشتراك ، وجهة اختلاف ، وهذا ما يسمى بالتشابك الدلالي ، الذي يهدف إلى حلحلة المشكل اللغوي المتوهّم ، متخذاً جهتي الاختلاف واللبس ، وجهة التداخل والاتصال بين البنيات اللغوية ، وسيلةً للوصول إلى التشابك الدلالي ، فمهما تعدد المشكلُ اللغوي ، فإنَّ التركيب اللغوي في النص القرآني ، يتمتع بعلقةٍ ورابطة بين مكوناته .

الكلمات المفتاحية: التشابك الدلالي، المشكل اللغوي، تأويل المشكل.

International Journal on Humanities and Social Sciences

website:www.ijohss.com Email:editor@ijohss.com ISSN: 2415 – 4822

العدد (25) اكتوبر 2021 Volume (25) October 2021



# Semantic Entanglement in the Interpretation of the Linguistic Problem

Assist. Prof. Dr. Jassim Sadiq Ghaleb Hashem Al Mousawi Department of Arabic language College of Arts - University of Basra Iraq Email: gassim.ghalib@uobasrah.edu.iq

## **ABSTRACT**

A semantic unit, created multiple visions for a linguistic structure, constitutes an implicit feature located behind curtains of disagreements appearing to the first receptor. An illusion of disagreement that there is a linguistic problem breaches custom inside a linguistic community, however, the right practice for a linguistic thought inside a structure leads to the presence of a partnership direction and disagreement direction. This can be named as semantic intertwinement that aims at settling a mistaken linguistic problem, taken the direction of difference and doubt and direction of intertwinement and communication among linguistic structures as a means of access to a linguistic intertwinement. No matter the number of a linguistic problem inside a text, a linguistic problem in a Quranic text enjoys a clear connection among its elements.

**Keywords:** semantic entanglement, linguistic problem, interpretation of the problem.

## International Journal on Humanities and Social Sciences

website:www.ijohss.com Email:editor@ijohss.com ISSN: 2415 – 4822

العدد (25) أكتوبر 2021 Volume (25) October 2021



#### المقدَّمة

يمس جوهر البنية داخل الآية القرآنية ، الاتساق والانسجام ، عبر اختيار الوحدات اللغوية ، المكونة للوحدة التركيبية ، والدلالية في الخطاب القرآني ، مستعيناً بتقنيات لغوية ، تساعده على إيصال المعلومة على أكمل وجه ، وأثمّ بيان ، وقد تبدو هذه التقنيات مخالفة للأجناس اللغوية ، المخزونة في ذهن المتلقي العربي ، مما يولّد الاختلاط واللبس ، فيثير مشكلاً لغوياً ، قد يصنفه بعض في مصنفات الخطأ اللغوي . بيد أنَّ استنطاق العلاقات التركيبية ، واللغوية في القول اللغوي، يُوجِد لنا أمراً يولِّده التشابك بين الوحدات اللغوية ، مع أنَّ هذا التشابك فيه جهة اتصال ، وجهة اختلاف ، ولولا ذلك لكان الأمرُ متوجهاً ، أمّا إلى الوحدة الموضوعية ، أو الاختلاف الموضوعي ، ومن تَمَّ يقع المشكلُ ، بما لا يمكن قبولُ القول ، و لا تتحقق عندها - عملية الفهم ، ولا توفِّر الملفوظات قولاً يحسن السكوتُ عليه . ويترتبُ على ما تقدم ، وجودُ التشابك على نحو اللفظ والدلالة ، والأوَّلُ تبع الثاني ، على نحوين ، يشكلان مبحثيْ الدراسة ، بعد أنْ يسبقهما تمهيدٌ ، تُضبَط فيه دلالةُ مصطلحات العنوان ، لغةً واصطلاحاً وأمًا المبحثان ، فهما :

الأوَّلُ سُمَّيَ بـ (التداخل والاتصال بين البنيات اللغوية)، وهو الجهةُ الأولى في المشكل اللغوي ، فتجلتْ هذه الجهةُ البعادِ ثلاثة ، شكّل أولُها البحثَ في عملية الإسناد، الواقعة في التشكل اللغوي، وتوجه الثاني صوبَ أصل الحدث الدال ، المولِّد للدلالة ، وكان البعدُ الثالثُ ، في الترابط السياقي ، وهي بمجموعها تشكّل حالة التواصل بين الوحدات اللغوية في الآية ، ومِن ثمَّ فإنَّ البحثَ في هذه الأبعاد ، هو بحثٌ في العلقة القائمة بين الكلمات ، مع وجود المشكل المتوهم ، إذ بغير هذا الأمر ، لا يمكن تحقيقُ الإفادة من الكلام ، وإنْ كان عدمُ الإفادة مسكوتاً عنه ، لكنَّها من لوازم المشكل و إثباته.

وأمًا الثاني ، فقد وُسِمَ بـ (جهة الاختلاط والالتباس بين البنيات اللغوية) ، إذ يتوافر في التشكيل ، عن طريق الاختلاف في الإعراب ، والاختلاط والالتباس في الدلالة ، وبوساطة هذينِ الطريقينِ ، يحاول هذا المبحث ، القيام بممارسةٍ إجرائية لإيجاد التشابك الدلالي ، مع وجود الاختلاط والالتباس الموهمينِ في المشكل اللغوي.

بناءً على ما تقدم ، فإن القارئ اللبيب ، يفطن إلى وجه الافتراق بين المبحثين ؛ فالأول ناظر إلى جهة الاتصال ، وهي الاسناذ ، وأصل الحدث ، والوحدة السياقية ، وهذا ما لا يتوافر في المبحث الثاني ، فهناك فرقة في الإعراب والدلالة ، وهذا يعني الافتراق بين الوحدات اللغوية ، ما أوجد الالتباس والاختلاط ،ومن ثم يتحقق المشكل اللغوي ، وسُمِي المشكل لغوياً ؛ لأن النظر في جهة اللغة ، لا الجهات الأخر ؛ كالمشكل العقلي ، والمشكل العقدي وغير هما.

إنَّ البحثَ في المشكل اللغوي يتطلبُ استقراءَه . والنظرُ في التشابك الدلالي يوجبُ التحليلَ ، ما استدعى اعتمادَ الاستقراء والتحليل ، منهجاً يسير بهما البحثُ للوصول إلى الغاية المنشودة ، والتي لا تتمُّ إلَّا بالنظر في مصادر اللغة ، وكتب مشكل القرآن وكتبِ التفسير ، وهي بمجموعها شكلتْ المعينَ الثر ، الذي استقى البحثُ مادتَه منها.

## التمهيد

تمتلك مصطلحاتُ العنوان سعةً ، وتنوعاً في المدونات المعرفية ، وتحديدُها يرفعُ عن المتلقي اللبسَ المحتملَ ، ولإصابة الواقع الإعتباري المعتد به في هذه الدراسة ، سيعتمد البحثُ على تعريفها المدونات العربية ، لغةً واصطلاحاً.

#### \_ التشابك

تتحدد دلالاتُ (التشابك) ، بالارتكاز على اللفظ (شبك) ، فيحملُ في طياته المعانيَ اللغوية الآتية :

1- التداخل والاتصال ، قال الخليلُ(ت175هـ):((شبك: شبكت أصابعي بعضها في بعض فاشتبكت ، وشبّكتها فتشبّكت ... واشتبك النجوم ، إذا تداخلت واتصل بعضها ببعض)) ...

2- الاختلاط والالتباس ، قال ابن سيده (ت485هـ): ((تشبّكت الأمور ، وتشابكت ، واشتبكت: التبست واختلطت  $^{(2)}$ .

ما يُحمَلُ على هذه المعاني ، جهةُ الاشتراك والاتصال ، فعلى الرغم من تعددها فإنَّها تقود إلى معنى التفاعل ، الحاصل بين طرفينٍ ، أو أكثر ، تفاعلاً يقود إلى اتصالٍ خفي .

## International Journal on Humanities and Social Sciences

website:www.ijohss.com Email:editor@ijohss.com ISSN: 2415 – 4822

العدد (25) أكتوبر 2021 Volume (25) October 2021



#### \_ الدلالة

تستدر جنا عملية الفهم والتفهيم ، إلى البحث عمًا يجعلنا متلقينَ وفاهمينَ ، بوساطة وسائل الإدراك ، وما ذلك إلّا بسبب وجود ما يوصل إلى ذهننا المعلومة ، وإذا ابتعدنا عن الكلام في مصادر المعرفة الإنسانية ، فإنّنا لن نبتعد عن الحديث في ما يقودنا إلى الإنتقال من الجهل بشيء ما ، إلى العلم به ، وهو الدلالة ؛ فر(الدلالة مصدر الدليل))(3) ، والدليل هو الإمارة في الشيء ؛ إذ يقود إلى الإهتداء بالطريق الموصل (4)؛ لذا يقال: ((دلّ يَدُلُ إذا هَدَى ))(5) فالهداية والسداد ، يقبعان في معنى الدلالة لغة (6).

أمًا في الاصطلاح ، فالدلالة هي((كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر))<sup>(7)</sup> ،وأمًا في اللغة البشرية فهي ((كون اللفظ متى أُطلق أو تخيل فُهِمَ منه معناه للعلم بوضعه ))<sup>(8)</sup>.

# - التأويل

لم يكن التأويلُ ببعيدٍ عن الممارسة المعجمية في المدونات العربية ؛ إذ أضفتْ عليه مجموعةً من الدلالات اللغوية ، يمكن بيانُها على النّحو الآتي :

1- التفسير، فالتأويل (( تفسير الكلام الذي تختلف معانيه، ولا يصح إلا ببيان غير لفظه )) $^{(9)}$ .

2-الرجوع ، يقال أوَّلَ الشيءَ إذا أرجعه (10) .

3- السياسة ،فيقال: ((قد بلونا فلاناً فلم نجد عنده إيالةً للمُلْك))(١١١) ، بمعنى لم نجد عنده سياسةً .

3- التدبير و التقدير ، ف (( أوَّل الكلامَ تأويلاً وتأوَّله دبَّره وقدُّرهُ ))((12)

وأمّا في الاصطلاح ، فقد دخل التأويلُ في مختبرات عدة ، إنْ قديماً وإنْ حديثاً، يشّكل مجموعُها ، معنى مشتركاً بينهما ، يذكرُه الدكتورُ عبد الجليل عبد الكريم بقوله: ((وأما التأويل في عرف الأصوليين المتأخرين من المتفقهة والمتكلمة والمحدثة والمتصوفة ونحوهم فهو صرف اللفظ عن معناه الراجح إلى المعنى المرجوح لدليل يقترن به ))(13)

ومن هنا تتضح العرى الوثيقة ، بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي ، فالتأويل إرجاع المعنى وتقديره إلى غير ظاهره ، بتدبر وسياسة ، للوصول إلى المقصد .

## \_ المشكل

إنصبَّ الجهدُ المعجمي ، للكشف عن معنى (المشكل)، بالتوجه إلى معنى (شَكَلَ)؛ بوصفه الأصلَ الذي يؤول إليه (المشكل) ، فأشارت العاجم اللغوية إلى المعانى الآتية :

1-المِثْل ،ف(( يقال هذا على شكل هذا ، أي على مثل هذا ))(١٩) .

. 2- الاحتلاط ، فإذا أشكل الأمر قيل اختلط (15)

3- الالتباس ، قال ابن سيده : (( وأشكل الأمرُ ، أي التبس )) (16)

4- مثال الشيء ، فالأمرُ على شُكل هذا الشيء بمعنى على مثاله (١٦) .

ومن مجموع هذه المعاني ، يتكون تصور للفظ (شكل) ، يجمع على وجود أمرٍ يقع على مثال أمرٍ آخرَ، بوضع يقود إلى الالتباس والاختلاط في البينة .

وأمّا في الاصطلاح ، فقد تنوَّع الاشتغال به ، بين علم الحديث ، وعلم أصول الفقه ، وعلم التفسير ، وعلم القراءات . ولما كان المثال التطبيقي للدراسة الماثلة بين يدي القارئ العزيز ، مثالاً تفسيرياً ، استدعى التحديد الاصطلاحي للفظ (المشكل) في هذا الميدان؛ إذ إنَّ (تأويل المشكل اللغوي) مَشْغلٌ قرآني . وقد تجلى لفظ (المشكل) في ميدان التفسير ، للدلالة على ما يأتي (18) :

1- غرابة اللفظ وخفاء المعنى فيه.

2- التباس المعنى وخفاء المقصود.

3- توهم التعارض بين الآيات

4- خفاء الإعراب ووقوع اللبس.

و لا تخفى على القارئ اللبيب ، العلاقة الوطيدة بين هذه المعاني ، وما ذكرتُه المعاجمُ العربية مما سبق ذكره . يتبين مما تقدم ، أنَّ التشابك الدلالي في المشكل اللغوي ، يتشكل بثلاثة أمور ؛ ألفاظ متعددة ، وجهة اتصال ، وجهة انفصال ، فالألفاظ وعاء للجهتين ، والجهتان الثانية والثالثة يتكونان على النحو الآتي:

1- جهة التداخل ، والاتصال بين البنيات اللغوية ، وهذا يحدث في الأبعاد الآتية:

## International Journal on Humanities and Social Sciences

website:www.ijohss.com Email:editor@ijohss.com ISSN: 2415 – 4822

العدد (25) أكتوبر 2021 Volume (25) October 2021



أ- عملية الاسناد الواقعة في التشكل اللغوي ، سواء أكان جملة ، أم تركيباً ،أم نصاً. ب- أصل الحدث الدال

ج - الترابط السياقي المولد للدلالة.

2- جهة الاختلاط والالتباس بين البنيات اللغوية ، ويتوافر في التشكيل عن طريق:

أ- الاختلاف في الإعراب.

ب- الاختلاط والالتباس في الدلالة

وهنا يشير البحثُ ، إلى أنَّ الدلالة لا تغطي جميعَ ما أشكل - بتوهم - على المتلقي في النص القرآني ؛ إذ إنَّ النص القرآني نص وجودي ، تناول المراتبَ الوجودية كلها ، فكان من الطبيعي أنْ يغطي (المشكل) أطرافاً أخرى ، كالمشكل العقلي ، والروائي ونحوهما. ولما كانتُ ممارسةُ الباحث في تخصص اللغة ، سيترك غيرَها لأهل الفكر والتدبر . مع الإشارة إلى أنَّ الباحث قد استعانَ بالاستقراء والتحليل ، منهجاً لكشف التشابك الدلالي ، ساكتاً عمًا خرج عن هذا الشابك ، من قراءات قرآنية ، وأحاديث نبوية ، فبُنِيَ التشابكُ الدلالي ، على الجهتينِ اللتينِ ذُكرتا فيما سبق ، فكونتُ مبحثيْ الدراسة ، وهما :

# المبحث الأوّل: التداخل والاتصال بين البنيات اللغوية

يجد الحديث عن التواصل أذناً صاغية ، في الحديث عن أطرافه المترامية في البعد اللغوية ، بوصفه عنصراً حاملاً للمعنى بـ (المعنى بـ (المعنى الأخص) ، فهو الفصلُ المقوم في محوري الإنتاج والتأثير في التلقي ومعالجة البعد اللغوي هو معالجة لفعل التواصل، واكتشاف الدلالة وتحقيق التواصل فيه مبني على المكونات اللفظية، ذات العلاقة المبنائية في وجود الملفوظ ، الذي يحقق الكفاءة التواصلية ، وخرق ذلك يعود بالعملية التواصلية إلى منطقة التوتر ، في الفهم والتفهيم ؛ شرطي التواصل ؛ إذ إن قيامه بقيام المعنى الموصل ، ف (( المعنى عبارة عن علاقة معقدة بين أحداث كلامية وأوجه أخرى للواقع الموضوعي)) (١٠) ، وتلك العلاقة قائمة بعملية الإسناد ، الواقعة في التشكيل اللغوي ، إذ لابدً من الضم ، والإضافة بين الواقعة اللفظية ؛ ليتحقق الكلام المفيد (١٥) و والملفوظاتُ التي وقع فيها المشكلُ اللغوي ، تحملُ بين مكوناتِها الضم والإضافة (الإسناد) ، وإن كانت تحمل ما التبس في عند القراءة الأولى ، ولكننا عند الإجابة عن التساؤل عن الاختلاط الواقع فيها ينكشف لنا المعنى المخبوء ، وسيعمل البحثُ على بيان أبعاد التداخل والاتصال بأبعاده الثلاثة على النحو الآتى :

## أ- عملية الإسناد الواقعة في التشكل اللغوى

في قوله تعالى: ( قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى [طه: 63] ، يبدو المشكل اللغوي في (هذان) ، فالوجه أنْ تَكُونَ (هذين) منصوبة بـ (اللّهاء) ، وليستْ مرفوعة بـ (الأف) . ولملاحظة مدى إصابة الواقع الإعتباري ، فيما بدا من مشكل ، لا مناص من تدوين نفائس توجيهات العلماء الأجلاء ، و نذكر منها :

1- إنَّ نصب (هذين) هي لغة ( بني الحارث بن كعب) ، قال ابن قتيبة : ((وهي لغة بلحرث (2) بن كعب يقولون : مررت برجلان ، وقبضت منه در همان ، وجلست بين يداه))(22) ، ولغة الحارث بن كعب معروفة عند العرب (23) مررت برجلان ، وقبضت منه در همان ، وشُبّهت برلكن)، فكان اسم الإشارة (هذان) مرفوعاً بالابتداء ، وأُخبِرَ عنه برلساحران) ، وهذا مما عُرِف عن العرب الأقحاح ، قال سيبويه(ت180هـ) : ((واعلم أنهم يقولون: إن زيد لذاهب، وإن عمرو لخير منك، لما خففها جعلها بمنزلة لكن حين خففها ))(24) ، بل الأقيس الرفع بعد (إن) المخففة ، وليس النصب ، ويعلل المبرد (ت285هـ) ذلك بقوله : ((فإنْ قال قائلٌ: فما بالها لما خُففت من الثقيلة المكسورة وليس النصب ، ويعلل المفتوحة وما بعدها مصدرٌ ، فلا معنى لها للإبتداء ، والمكسورة، إنما دخلتُ على الابتداء وخبره، فلما نقصتُ عن وزن الفعل رجع الكلامُ إلى أصله ...والأقيس الرفعُ فيما بعدها، لأنَّ (إن) إنما أشبهت الفعل باللفظ لا بالمعنى، فإذا نقص اللفظ ذهب الشبّه ))(25) . والأكثر إهمال(إن) إن خففت (26) .

3- تأتي (إن) المخففة في اللسان العربي ، بمعنى (نعم) ؛ ((فَتقع بعد الطلب والخبر ، فإذا قال القائل :اضرب زيدا فتقول : إنه ، أي : نعم )) ((27) ، فيكون ما بعدها مرفوعاً ، فيكون تقدير الكلام : نعم هذان لهما ساحران .

# International Journal on Humanities and Social Sciences

website:www.ijohss.com Email:editor@ijohss.com ISSN: 2415 – 4822

العدد (25) أكتوبر 2021 Volume (25) October 2021



4- وتأتي للدلالة على النفي ، وهي عندئذ بمعنى (ما) (28)، و دخولُ اللام عليها عندئذ حتميٌ (29)؛ لرفع اللبس الممكن وقوعُه ، لتماثلها مع (إن) النافية ، وهي حرفُ نفي عند الكوفيين (30) فيكون الرفعُ بعدها ، ممَّا لابدَّ منه ، وبناءً على ذلك ، تكون الدلالةُ المقدرة : ما هذان إلا ساحران .

تمثل اللغة العربية ، القدرة الكامنة عند متلقي النص القرآني ، فما بدا مشكلاً في مبناه اللغوي ، عَمِلتُ العربيةُ على قيادة دفة الفهم فيه ، إذ يجد القارئ النبهُ ، في بعض وحدات اللسان العربي ، سبيلاً يُبْتغى ، لحلحلة التوهم ، فيتخذ اللغة إجراءً يصف فيه ، ويحلل عليه ، ويقرر بناءً عليه ، ولا أدلَّ على ذلك ، من دور نظام التعليق ، الممثل بالإسناد ، في تشكيل المنتج الدلالي ، فمهما تعددت الإشكالات المتوهمة ، وتنوعت مقولات رفعها ، نجد الإتصال ظاهراً فيها ، مما يشي بالوحدة والاتصال ، لا بالفرقة والانفصال ، فيحقق البعد الأوّل ، من الجهة الأولى في التشابك الدلالي .

ففي النفيسة الأولى توسلً ابن قتيبة بلغات العرب ، طريقاً موصلاً ، لرفع التوهم ، بيد أنَّ هذا القولَ عارضٌ على بنية الملفوظ ، وليس جوهراً لها ، فالأصلُ للقول بعدم المخالفة للطريقة ، وعلى وجه الحقيقة ، لا للمخالفة لشريعة العربية ، بحجة لغة قوم قلّتْ في لسان العربية ، ومع القول بهذه النفيسة ، نجد الملفوظات قد أسبغتْ دلالاتها ، وظيفةً تتجانس مع حواملها اللغوية ، فمع اختلاف أمرها الكتبي بقيتْ الدلالةُ على أنَّ موسى وهارون ساحران ، وهو ادعاءٌ من القائلينَ ، وتوكيده بـ(إن)خوفاً من غلبتهما (٥١١) ، فبقي عن الاتصال بالتوكيد ، وحقق التشابك الدلالي في الآية ، فما كانتْ الدلالة لتبدي بهذه الكيفية ، لولا هذا التشابك المتحقق ، بفعل الاتصال القائم بين الاطراف الملفوظة ، وتوهمُ المخالفةِ ووقوعُ الإشكال لم يجنِ ثمارَه ، بتخلف الملفوظات عن آداء المعنى على الوجه الأتم ، بل قد يشي بتخلف (إن) عن القيام بواجبها في التوكيد ، مما يدلُّ العملُ على ضعف دعوى أن موسى وهارون ساحران ، وهذا من أروع مقامات الآداء البلاغي ، التي تجلت بفعل الاتصال المتحقق بوساطة التشابك .

وأمّا النفيسة الثانية فقد بُنيت على الأقيس في كلام العرب ، وقولُ المبرد دليلٌ على ذلك ، فلا خلافَ في بنية الملفوظات عندئذ ، وبناءً على ذلك ، يكون ما بعد (إن) معقوداً بما قبله ، وإهمالُ العمل يقودنا بالضرورة إلى إهمال المعمول معنى، أو الشك بوقوعه ، على نحو الإيجاد ، أو التردد ، فتبطل عندئذ دعوى السحر ، أو الشك في هذه الدعوى ، وأيُّ بيانٍ يمكن أنْ يُؤتى به بغير هذا الإيجاز ؟ ، مع الإيحاء بخلاف أصل الدعوى ، مما وفره أصل التشابك الدلالي في هذه البنية .

وفي النفيسة الثالثة ، فمع أنّ القولَ بدلالة (إن) على (نعم) ، هناك اتصالٌ وتأثيرٌ ، يحقق التشابك الدلالي في المشكل اللغوي ، إذ إنّ دلالة (نعم) هي الإعلام فقط ؛قال ابن هشام: ((والحقُّ أنها في ذلك حرف إعلام، وأنها جواب لسؤال مقدر)) (32) ، ويدلُّ على ذلك أنَّ النجوى كانت تلفيقاً ، وتزويراً لكلام فرعون ، وجمعه (33) ، وبناءً على ما تقدم ، تدلُّ (نعم) على تصديق المُخبِر (34) ، وهو فرعون، وجمعه بأنَّ موسى وهارون ساحرانِ ، لا مطابقة الواقع الدال على أنهما مرسلانِ من ربِّ العز والجلال. وبهذا تكون الدلالةُ المنتجة ، سببَها التعليقُ القائم بفعل التشابك(35).

بقي لنا أنْ نتوجّه صوب النفيسة الرابعة ، التي تبدو محاولةً لملئ الفراغ المتوهم ، من استخدام البنية بالكيفية المزبورة ، وهي محاولة للربط و الإندماج ، بين اختيار (إن) للدلالة على النفي ، وبين (هذان ساحران) ، ومن ثمّ فإيّها ستؤدي إلى نفي السحر عن موسى وهارون ، لكننا في النظر اللساني ، يجب أنْ ناخذ باطراف الملفوظ أخذ بناء ، لا أخذ تلفيق ، و لأجل تحقيق الفهم الصحيح ، نتحقق من إرادة النفي ، إذ إنّ القائل ادعى هذا الأمر ، بعد أنْ أسروا القول ، وهذا يدل على وجود اتفاق بين القوم ، ولو على نحو الاحتمال، ثم توصلوا إلى أنّ المبارزين ، يريدان أنْ يُذهبا بالطريقة المثلى لهم ، وهي السحر ، فكيف يكون قولهُم – بناءً على إردة النفي في (إن) – ما هذان يريدان أن يُذهبا بالطريقة المثلى ؛ (فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمّ انْتُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى (64) قَالُوا لا ساحران ، يريدان أن يُذهبا بالطريقة المثلى ؛ (فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمّ انْتُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمُ مَنِ اسْتَعْلَى (44) قَالُوا الله ساحران ، يريدان أن يُذهبا بالطريقة المثلى ؛ (فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمّ الْقُوا فَإِذَا حِبَالهُمْ وَعِصِينَهُمْ يُخَيِّلُ إلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ الله وَسَى إِمّا أَنْ نَكُونَ أَوَلَ مَنْ أَلْقَى (65) قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالهُمْ وَعِصِينُهُمْ يُخَيِّلُ إلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ الله المول بإرادة النفي ، هو الحصر ، أو القصر ، فيؤدي الإسلوبُ وظيفة الإثبات ، لا النفي ، وهو من قبيل قوله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إلا رَسُولٌ ﴾ [ آل عمران : 14] ، وهذا الإسلوبُ وطيفة الإثبات ، بل الربط والتعليق قائم بين الملفوظات ، بل الربط والتعليق قائم بين المولد الذلالة . المولد الدلالة .

## International Journal on Humanities and Social Sciences

website:www.ijohss.com Email:editor@ijohss.com ISSN: 2415 – 4822

العدد (25) اكتوبر 2021 Volume (25) October 2021



## ب- أصل الحدث الدال.

في هذا البعد الثاني ، بوصفه دليلاً ماثلاً للكشف عن التشابك الدلالي في المشكل اللغوي المتوهم نستحضر الآيات الآتية :

- قوله عز وجل : ﴿ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴾ [ق:28]

-قوله تعالى: ﴿ هَذِا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ (35) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ [المرسلات:35-36] .

- قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر:31] .

فأصلُ الحدثِ هو يومُ القيامة ، والمشكلُ المتوهم هو دلالةُ الحدث على التردد ، بين الكلام تارةً ، وبين عدمه تارةً أخرى ، والمزاوجةُ بين الآيات يقودُ إلى التناقض، فأصلُ المدعى الوحدةُ - في جميع تجلياتها - في النص القرآني ، الأمرُ الذي يقتضي عدمَ الإختلاف بين مقولاته .

يمكن أنْ نستقيَ النشابكَ الدلالي من رحِم هذه الآيات ، ونجني الخصوبة الدلالية فضلاً عن عمقها ، فقد وجد ابنُ قتيبة مفتاحاً تأويلياً يحقق إشراقة اللقاء بين الآيات ، قال:((لأنهم يختصمون ويدعي المظلومون على الظالمين ، ففي تلك الحال يختصمون، فإذا وقع القصاص وثبت الحكم قيل لهم : لا تختصموا ولا تنطقوا ، ولا تعتذروا ، فليس ذلك بمُغْن عنكم ولا نافع لكم ؛ فَيَخْسَفُون)(60).

وفي توجه آخر ، لمعرفة التشابك الدلالي ، لا التعارض المتوهم ، نستذكر أنَّ العرض الآخروي يكون (في يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَة [المعارج: 4] ، فيتحقق السؤالُ ، وتقع الإجابةُ ، فتنتهي المسألة ، و تُوجَب الحجةُ ، فينقطع الكلام ويذهب الخصام ، وتقسم الخلائقُ على وجوه ناضرة ، ووجوه عليها غبرة ، تُساق الأولى إلى النعيم ، وتطرد الثانية إلى الجحيم (37) ، فيتضح أنَّ وحدة الحدث ، واتصال السياق يقع مجملُه تحت اللفظ ،وجميع أوقات يوم القيامة واقعة تحته ؛ إذ إنَّ العموم لا يقتضي الخصوص ، ولا يظن ظانٌ أنَّ النسخَ وقع فيما بين الآيات ؛ لأنَّ النسخَ في الأخبار (88) .

# ج \_ الترابط السياقي المولد للدلالة

يشغل الترابط السياقي بعداً مركزياً في إنتاج الدلالة ، وهو الذي يقود إلى التشابك الدلالي ، ولمزيد بيانٍ ، نقرأ قولَه تعالى: ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [القصص : 9] ،قد يبدو للقارئ أنَّ المشكل اللغوي يتوارى في الآية ، بين الإفراد المشار إليه في (لك) ، والجمع الموضح في إلآية .

ُ في مجملُ القول بأنَّ الآية الواحدة ، تشكلُ بناءً موحداً ، يتوافر عليه شرَّطُ النظام ، وهي غير قابلة للتجزئة ، فإذا أمعنا النظرَ ، وجدنا وحدةً جوهريةً ، يمكن إبرازُها على النحو الآتي (39) :

أ- قد تقع الضمائرُ ، في تكوين الآيات ، فتشكل محور الإرتكاز ، وتتأثر بدواعٍ قد ضُمِنتْ في الآية ، وتكون دلالته تتلاءم مع طبيعتها ، فضميرُ الكاف في الآية توجهٌ نحو الإفراد ؛ إذ عُنِي به فرعون ، وخطابُ إمرأته موجهٌ إليه ، وأمّا دلالةُ الجمع الواردة في (لا تقتلوه) ، فمع أنَّ المخاطب واحدٌ ، فقد خوطب بالجمع لأمرينِ؛ أولهما التعظيم ؛ اتقاءً لشره ، والثاني أنه يمثل القومَ ، بوصفه رئيساً وقائداً .

ب- تُخفي علاقةُ الإفراد ، والجمع في الآية ، وجودَ استعطاف لفرعون ، مع التفات للمأمورين بعملية قتل الصبيان ، م ادعا إلى قول امرأة فرعون (لا تقتلوه) ، معللةً ذلك بـ (عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا) .

ج – إحتوتُ الآيةُ خطابيَنِ ؛ الأوَّلُ موجه إلى فرعون ، وهُو يدعو إلى الإفراد؛ إذ إنَّ قرَّة العين ستكون له ، والثاني موجه إلى القائمينَ بالقتل ، وهم جمع ، فكانِ السياق يقتضي الجمع .

بعد هذا العمل ، استهدفت التوجيهاتُ بعداً دلالياً ، يقودنا إلى وحدة الحدث ، واتصال السياق المقامي ، فتتشكل الوحدة والترابط في الآية ، فلا يوجد مشكلٌ لغوي، بناءً على هذا التشابك .

# المبحث الثاني: الاختلاط و الالتباس بين البنيات اللغوية

يبدأ موقف الاختلاط والالتباس ، في اللقاء الأوّل بين المعرفة المختزلة ، والتلقي الأولي ، فيظهر هذا البعد ، وتبدأ عملية تبادل العمليات للوصول إلى مرحلة القبول ، وأوّل عمل يُبنى لإيجاد الإلفة ، البحث عن علاقة اللفظ بالمعنى ، والموقع الذي تحتله الكلمة في التركيب اللغوي ، فيُلاحظ أنَّ الألفاظ ، تحمل من جرّائها أبعاداً، يتوق القارئ إلى معرفتها ، لإبعاد الفرقة البادية ، وتحقيق الإرتياح الذهنى بعد الجهد والعناء ، ولا يمكن أنْ يتحقق ذلك ، إلا بوجود

## **International Journal on Humanities and Social Sciences**

website:www.ijohss.com Email:editor@ijohss.com ISSN: 2415 – 4822

العدد (25) اكتوبر 2021 Volume (25) October 2021



العلقة الدلالية في التشابك ، مع وجود الانفصال بأدواته المذكورة فيما مضى ، وهذا يستدعي النظر إلى الموقف السياقي ؛ وتفاعل العبارة مع المقامات الخطابية فالمتلقي رأى المشكل ، لكن البحث يرى أنَّ ما هو مشكل ، حقق مرامي الألفاظ الموضوعة ، فلا فساد بالدلالة ، كما يتضح في موضوعي الفرقة - الاختلاط والالتباس - الآتيين : أ- الاختلاف في الإعراب .

تعمل العربية على آداء وظائفها ، ببناء القواعد المنضبطة ، فجُعل الإعرابُ دليلاً ، يُنْبئُ عن المعاني ، ليتسع المتكلمُ في كلامه ، متخذاً الحركات وسيلة الفهم والتفهيم (40) . ف ((قد عُلِم أن الألفاظ مُغلقة على معانيها، حتى يكون الإعرابُ هو الذي يفتحها، وأنَّ الأغراض كامنة فيها، حتى يكون هو المستخرِجَ لها، وأنه المِعْيار الذي لا يتبين نُقُصان كلامٍ ورُجْحانه حتى يُعْرَض عليه ، والمِقياس الذي لا يعرف صحيحٌ من سقيم حتى يُرجَع إليه)) (41) . الأمرُ الذي يقتضي النظر في إعراب البنيات اللفظية ؛ إذ إنه ((أثر ظاهر أو مُقدَّر يجلبه الْعَامِل فِي آخر الإسْم المتمكن والفعْل المُضارع)) (42) .

ونحن نمتلك أفق التوقع ، بدراية علمائنا بالمعاني الجليلة لما يخفيه الإعراب ، فقد وُجِدَ الإعرابُ عند العرب ((وشياً لكلامها ، وجليةً لنظامها ، وفارقاً في بعض الأحوالِ بين الكلامينِ المتكافِئين، والمعينين المختلفين كالفاعل والمفعول ، لا يُفرَقُ بينهما إذا تساوت حالاهما في إمكان الفعل أن يكون لكل واحد منهما إلا الإعراب)((4) . وسنحتفى بجملة من الشواهد ، لبيان التشابك الدلالي ، مع تحقق الإنفصال الإعرابي .

فَي قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي وَالْمَلَائِكَةَ وَالْمُسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الْمُقَامَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الرِّقَامِ وَالْمَوْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الرِّقَامِ وَالْمَوْفُونَ إِلَيْقِرَةٍ وَالْمَوْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَابِرِينَ)، فالوجه أَنْ يُقال (والصابرون) ؟ النَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُثَقُونَ الْمَافُونِ عَلَى الْمَرْفُوعِ ؟ .

تكتسى الإجابة ،عن هذا المشكل المتوهم ، أثواباً متعددةً ، نذكر ها على النحو الآتي :

1 ـ يأخَّذ قُولُه تعالى : (والصابرين) ، موقع المدح والتعظيم ، والتقدير: أمدح أو أعظَّم الصابرين (44) ، وهذا واسعٌ في اللهان العربي ، قال سيبويه : ((ونظير هذا النصب من الشعر قول الخِرنِق (45) :

لا يَبْعَدَنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ سُمُّ العُداةِ وآفَةُ الجُزُرِ

النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ والطَّيِّينِ مَعَاقِدَ الأَزُرِ (46)

2- وفي نسق التوجيهي ذاته ، يمكن القول أنَّ (الصابرين) نُصِبَ على إضمار أعني، أو على العطف على (ذَوِي الْقُرْبَى)، مع مراعاة العطف على مضمر (أَمَنَ) ، الأمع مراعاة العطف على مضمر (أَمَنَ) ، فيكون -عندئذ- داخلاً في جملة صلة الموصول (مَنْ) (<sup>48)</sup> .

يهدف نظامُ التوزيع في بنية التركيب ، إلى تحقيق الإخبار ، و بناءِ التواصل ، على وفق منظور معين ، فتتداخلُ الكلماتُ في هذا البناء ، بشكل بساهم في عملية القراءة الواعية للبنية التركيبية ، بمعنى أنَّ المعرفة تتشكل على وفق نسيج هذه الكلمات ، فهل شكّل هذا الاختلاطُ واللبسُ في الآية تشابكاً أفاد دلالةً ، وحَّدتْ مرادَ المتكلم ؟ .

بُنيتُ الأَيةُ على مجموعة من الروابط اللغوية ، فاحتوتْ على بنيتين ؛ بنية الإعتقاد ، وبنية العمل المرتكز على الإعتقاد ، فكان العمل موزَّعاً بين إيتاء المال ، و إقامة الصلاة ، و إيتاء الزكاة ، والوفاء بالعهد ، ثم أُلحِقَ بها الصبر ، الذي هو رأس الإيمان ، ومن ثمَّ القيامُ بإدارة العمل ؛ إيتاء المال وإقامة الصلاة ونحوهما ، فالعلاقة بين الصبر وما تقدمه ، علاقة التجاور والتشابه ، بوصفه عملاً مبنياً على الإيمان ، ويقود الأعمال ، ونتيجةً لهذا الدور ، كان مقصوداً بالتمييز ، بوساطة النصب ، وهذا دليلُ الترابط والتتابع المتحقق بفعل التشابك الدلالي بين مكونات التركيب .

وبناء على ما تقدم حقق النصب الدلالة المنشودة ، بطريقين (49):

أ- بيان أهمية الصبر وفضيلته ، موجها ذلك ، بما يوحي إلى جهة الاختلاف الجنسي بينه وبين ما تقدمه ، مع بيان أشر فيته (50)

ب- التعدد في ضروب الكلام وكمال البيان ، بوساطة الإطناب في تعدد الفضائل(51).

# International Journal on Humanities and Social Sciences

website:www.ijohss.com Email:editor@ijohss.com ISSN: 2415 – 4822

العدد (25) أكتوبر 2021 Volume (25) October 2021



وفي بيان آخر لدور الاختلاف في الإعراب ، لتحقيق التشابك الدلالي ، نتلمس قوله تعالى : ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَي عَشْرةَ أَسْبَاطًا أَمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اصْربْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرةَ عَيْنًا قَدْ عَلَمْ كُلُّ أَنَاس مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّباتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّباتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [الأعراف:160]. إذ يبدو للوهلة الأولى التقاطعُ الحاصلُ بين العدد (الْنَتَيْ عَشْرةَ)، والمعدود (أَسْبَاطًا) في الآية ، ما ولَّذ الالتباس، بالمطابقة والإفراد ، فالقاعدة المستنبطة من كلام العرب أنَّ تمييز العدد (أحد عشر واثنا عشر) ، يطابق المعدود ، ويكون مفرداً (52) ، وما نراه في الآية، عدمُ المطابقة بين العدد والمعدود مع جمع التمييز .

في مقام توضيح دور التشابك الدلالي ، نفرد توجيه العناصر الفاعلة في نظام التركيب في الآية ، بما يوضح قابلية الفهم ، وتحقيق الممارسة الصحيحة في التحليل، لذا نبرز فهم المتلقين على النحو الآتي :

1- قد جرتُ العربيةُ على أنَ العلاقة القائمة بين التمييز بالمميز، هي علاقة مفسَّر بمفسِّر ، هذه العلقة توجب المحاكاة بين الطرفين ، في الأمور الشكلية ، وأن يكون الإنسجام بينهما على نحو التوافق ، بيد أنَّ للعربية سننها في مجال الأعداد ، فقد يأتي المفرد في مقام الجمع ، ويأتي الجمع في مقام المفرد ؛ إذ إنَّ المفرد ينضوي بالضرورة في ضمن الجمع ، وعندها يأخذ الجانب الدلالي الاشتغال الأهم في الجانب العددي من المفسر ، ولا يغدو - عندئذ التوافق الشكلي مهماً ؛ لأنَّه تابع للدلالة التي تنصب على تفسير النوع والماهية (63) ، وهذا ما يمكن من التوجه نحو القول ((أن (أسباطا) تمييز اثنتي عشرة ، ولكنه وقع موقع المفرد ، ويراد به (قبيلة)؛ وعليه فإنه يجوز مجيء التمييز منه ))(63) ، ومن ثمَّ فإنَّ مجي تمييز العدد جمعاً مبنيٌ على أنَّ الحدث اللغوي مثل الإحالة إلى (فرقة) ، المكانث دلالة الآية وقطعناهم أثنتي عشرة فرقة (65) ، ما اقتضى أنْ يتحقق هذا الأمرُ بوساطة التشابك الدلالي ، الواقع بين العدد بوصفه مفسرا ، والتمييز المحذوف (فرقة)؛ بوصفه مفسّراً، وبين الإحالة (أسباطا) ، ولم يكن بغير اليهود :كالقبيلة من العرب ، وهم الذين يرجعون إلى أب واحد ،سمي سِبْطاً ليفرق بين ولد إسماعيل وولد إسحاق))

2- يمكن للبحث أنْ يقبلَ الحضورَ اللفظي الظاهر في الآية ، وينغلقَ على الناحية الكتبية المرسومة في الآية ،
وينتجَ الدلالةَ على وفقها ؛ إذ يمكن أنْ يكون (أسباطا) تمييزاً لـ(اثنتي عشرة)، وقد وُضِع موضعَ المفرد ،
فـ(أسباطا) - بناءً على ما تقدم في الفقرة أعلاه - تعنى القبيلة ، ومن ثَمَّ جاز مجى التمييز منه (<sup>67)</sup>.

يتركبُ من الفقرتين في أعلاه ، أنَّ الدلالة المنتجة ، لا يمكن أنْ تتحققَ بغير الصياغة الواردة ؛ إذ((لو جُعل الأسباط تمييزاً فذكره مفرداً وقال وقطعناهم أثني عشر سبطا لكان الكلام ناقصاً لا يليق أن يصدر عن البليغ ، وذلك لأن السبط يصدق على الواحد فيكون معنى الكلام على هذا أن أسباط يعقوب أثنا عشر رجلا فقط ، وذلك غير الواقع فلهذا جمع الأسباط)) (88).

مما تقدم ، نفهم أنَّ الحركةُ بين كلمات الآيات ، تستلهم الدلالة عبر حركة واعية، تَعْقدُ السابقَ باللاحق ، وتقيمُ دلالة الثاني ، على وفق ما انتجه الأوَّلُ ، وإذا ما بدا الافتراقُ بفعل غرابة الإعراب ، نتذكر تشابكَ الدلالة ، ونسير على خطاه ، فتتجلى قمةُ الإبداع في آدائها .

ب- الاختلاط والالتباس في الدلالة.

لا شك أنَّ بناء العلاقة بين الفاظ البنية التركيبة الواحدة ، هي علاقةٌ لإنتاج الدلالة المقصودة ، ومن ثمَّ فإنَّ اللفظة تنتج دلالتها في إطار علاقتِها مع الموضوع الذي توجد فيه ، وإذا وُجِدَ ما يوهم غير ذلك ، أوجب النظرُ في السبب القابع في هذه البنية التركيبة ؛ إذ الحكيمُ لا يصدر منه العبثُ . والإجراءُ المعتمدُ في كشف السبب ، لا يخرج عن الأدوات اللسانية الماثلة في التركيب ، فهي على نحو الاتساق اللغوي ، والانسجام مع الهدف الموضوع لها ، مع وضع الاختلاط أو اللبس الموهم ، وهذا ما يتمثل في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَ أَنْ يَأْتِيهُمُ اللهُ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [البقرة : 210] ، ففي ضم (التاء) في (ترجع) ، مشكلٌ لغوي دلالي متوهم ، ففيه أنَّ دلالةَ رجوع الأمور بنفسها إليه تعالى ، مع أنَّها تَرجع إليه بالذات ، والذاتي لا يُعلل (وق) . صحيح أنَّ الذاتي لا يُعلل ، بيد أنَّ هذا الأمرَ ، قد يخفي ما أرادتُ الآيةُ معالجته، وهي الإشارة إلى فعل الممكنات ، فضلاً عن الممكنات نفسها ، التي دلتُ على رجوعها آيةٌ أخرى ،هي (قالوا إنَّا الله وإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ [البقرة : 156] ، ومن ثمَّ ، فهي إشارةٌ إلى أمر وجودي ، لا اعتباري ، بمعني أنَّ هذه الأمور ، كانت لها هيأةٌ وجسمٌ ، وقد سلبتْ منها الإرادةُ بالأمر للرجوع إلى الله تعالى ، مع الإشارة إلى أنَّ الأمور موجوداتٌ ،ظهرتْ في عالم الإمكان مثلبتْ منها الإرادةُ بالأمر للرجوع إلى الله تعالى ، مع الإشارة إلى أنَّ الأمور موجوداتٌ ،ظهرتْ في عالم الإمكان

## International Journal on Humanities and Social Sciences

website:www.ijohss.com Email:editor@ijohss.com ISSN: 2415 - 4822

العدد (25) أكتوبر 2021 Volume (25) October 2021



؛ عالم المادة والزمان والمكان ، ولا دليلَ على الوجود المادي في يوم القيامة ، ومن ثُمَّ أمكن القولُ أنَّ أفعال الممكنات رجعتْ بشكل آخرَ ، غير وجودها الدنيوي ، و أنَّ رجوعها رجوع المتجلى للمتجلى، فلا يمكن الفصلُ بينهما ؛ لإتحادهما وجوداً وعدماً . فإذا رجعتْ الممكناتُ ، رجعتْ الأفعالُ ، ومن ثمَّ لا لبسَ ولا اختلاط في دلالة (تُرْجَعُ) ، بل ما أظهرتُه الآيةُ في غاية البلاغة وبيان المراد ، وهي التشابك الدلالي بين (الله) و(الرجوع) و(الأمور) .

ونُستجلى التشابك في محل آخر ، ففي قوله تعالى : ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْ ثُكَ ﴾ [الأعراف: 12] ، ((إشكال بين قوله: (مَنَعَكَ) مع (لا) النافية؛ لأنَّ المناسب في الظاهر لقوله : (مَنَعَكَ) - بحسب ما يسبق إلى ذهن السامع لا ما في نفس الأمر - هو حذف ((لا)) ، فيقول:((ما منعك أن تسجد )) دون ((ألا تسجد))))(66).

قد ساق البحثُ بيان أنَّ القرآنَ تجلى في عالم الإمكان بألفاظ عربية ، فتشرفتْ العربية أنْ كانت ألفاظَها مجاليَ المعاني القرآنية، وكان القرآنُ على نهج الأساليب العربية ، من الذكر ، والحذف ، والإيجاز ، والإطناب ، ونحو ذلك ، وهذه الآيةُ جاءتْ على وفق في العربية من إسلوب الحذف ، و ((هو باب دقيقُ المَسْلك، لطيفُ المأخذ، عجيبُ الأَمرِ، شبيهُ بالسِّحْرِ؛ فإنكَ تربَّي به تَرْكَ الذُّكْرِ، أَفْصَحَ من الذكْرَ، والصَّمتَ عن الإفادة، أَزْيَدَ للإفادة؛ وتَجَدُكَ أَنْطَقَ ما تَكُونُ إذا لَم تَنْطَِقْ، وَأَتمَّ ما تكُونُ بياناً إذا لم ثُبِّنْ ))(61) ، إذ إنَّ لا يجوز الحذف إلا اذا دلَّ عليه دليلٌ في متن القول ، وهذا ما نراه في الآية القرأنية ، فإن(( في الكلام حذفًا دل المقام عليه ... فالمعنى : ما منعك من السجود ، فأحوجك أن لا تسجد إذ أمرتك ؟ ))(62) ، وفي هذا إشارة إلى أمر في غاية الإبلاغ مع إرادة نكرانه ، وعدم التِصريح به ، وهو التكبر ، وهو ما منع إبليسَ من الإمتثال لأمر الله تعالَى ، وهو تلميحٌ بعظيم خطره ، وفي هذا ربطً بين المحذوف، وبين عدم السجود ، فالأوّلُ قاد إلى الثاني ، وحَذْفُ التكبر أفصحُ من ذكرهِ، ففيه دعوةً إلى حذف التكبر على وجه الحقيقة من الأنسان ، لما فيه من فوات خير الدنيا والآخرة ، وهذا بيانٌ للعلاقة الدلالية القائمة على التشابك

#### الخاتمة

حقيقٌ بالبحث أنْ يتخذَ شرعةً السابقين ، وسيلةً لإتمام جهده ، ويستبينَ ذلك بإرسال النظر إلى متن أوراقه ، ليخرجَ بأهم ما قرَّ في البحث من نتائج ، والتي يمكن بيانُها على النحو الأتي :

- يمثّل التشابكُ الدلالي ، الحلّ الأمثلَ في رفع التوهم العارض ، في البنية التركيبية للآية القرآنية ، فهو الذي يوجد الإلفة ، بعد أنْ تُوهِّم المشكلُ فيها .

ـ يشكل التداخلُ والإتصالُ ، حلقةُ الوصل بين الوحدات اللغوية في الأية ، مع توهم الاختلاط والالتباس فيها .

- تسير الألفاظ المتوهم فيها المشكل اللغوي ، في (هدى) الدلالة ، لتكونَ في مأمنِ من اللبس .

- ينحو التشابك الدلالي بالخطى ، نحو رفع اللبس الموهم في المشكل اللغوي . - معالجة المشكل اللغوي على وفق التشابك الدلالي ، هو تحقيقٌ للتواصل بين المكونات اللفظية ، بما يُحقق الفهمَ والتفهيمَ .

- مهما تعددتْ الإشكالاتُ المتوهمةُ في الآية ، وتنوعتْ مقولاتُها ، نجد الاتصالَ ظاهراً فيها ، بوساطة التشابك الدلالي ، ما يشي بالوحدة والاتصال ، لا الفرقة والانفصال .

-جُعِلَ المشكلُ اللغوي في الآية ؛ لتحقيق مرامي الألفاظ الموضوعة ، فلا فسادَ بالدلالة ، بل التشابك الدلالي يؤكد تفاعل العبارة مع المقامات الخطابية .

- مهما تعددتْ القراءاتُ لإنتاج دلالاتها في الآيات المتوهم فيها الاشكال ، فإنَّ في جميعها (دلالة) على أنَّ التشابك الدلالي يوحِّدُ بين وحداتها ، و لا يدلُّ تعددُ القراءات على تعددِ الحلول ، بل على وحدة الحل ، و هو التشابك الدلالي .

# الهوامش

- (1) كتاب العين : 298/5 . وينظر : تهذيب اللغة ، الأزهري :30/10 ، ولسان العرب ،ابن منظور : 10 /446 .
  - (2) المحكم والمحيط الأعظم: 692/6 ، وينظر: القاموس المحيط، الفير وابادي: 298/3.
    - (3) كتاب العين : 8/8

## **International Journal on Humanities and Social Sciences**

website:www.ijohss.com Email:editor@ijohss.com ISSN: 2415 – 4822

العدد (25) اكتوبر 2021 Volume (25) October 2021



(4) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ابن فارس: 259/2.

(5) تهذيب اللغة: 14/ 66 ، وينظر: لسان العرب: 248/11.

(6) ينظر: القاموس المحيط: 365 / 365.

(7) الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ، القاضي الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري: 79.

(8) التوقيف على مهمات التعريف ، عبد الرءوف بن المناوي: 167.

(9) كتاب العين : 8/ 369 .

(10) ينظر: تهذيب اللغة: 32/11 ، ولسان العرب: 32/11 ، وتاج العروس: 32/28.

(11) لسان العرب: 34/11.

(12) القاموس المحيط: 320/3.

(13) التأويل عند الغزالي: 19. وينظر: في المناهج التأويلية ، محمد بن عياد: 45.

(14) كتاب العين : 5/5/2 . وينظر : تهذيب اللغة : 21/10 .

(15) ينظر: تهذيب اللغة: (15)

(16) المحكم والمحيط الأعظم ، ابن سيده :686/6 ، وينظر : تاج العروس :271/29 ، .

(17) ينظر: لسان العرب: 357/11.

(18) ينظر: مشكل القرآن الكريم، عبد الله بن حمد المنصور: 54.

(19) علم الدلالة ، أصوله ومباحثه في التراث العربي ، منقور عبد الجليل: 155.

(20) ينظر: كتاب التعريفات ، الشريف الجرجاني: 27.

(21) استخدم ابن قتيبة لفظ (بلحرث بن كعب) وهو شاذ ، قال سيبويه : ((ومن الشاذ قولهم في بني العنبر وبني الحارث بلعنبر وبلحارث، بحذف النون، وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة، فأما إذا لم تظهر اللام فيها فلا يكون ذلك؛ لأنها لما كانت مما كثر في كلامهم، وكانت اللام والنون قريبتي المخارج، حذفوها )) الكتاب : 484/4 . وينظر : نظرات نحوية في لغة بن الحارث بن كعب ، محمود فجال : 166 (بحث منشور في مجلة العرب ، العدد 3-4 ، مارس 1989م .) (22) تأويل مشكل القرآن ترقيمان ؛ ترقيم مقدَّمة المحقق ، والتي تنتهي الى الصفحة 87 ، وترقيم أصل الكتاب ، فإذا كانت الإحالة الى صفحات مقدمة المحقق ، سنضيف (مقدمة المحقق ) بعد ذكر رقم الصفحة ، و بغير ذلك ، فإنَّ الإحالة ستكون إلى أصل الكتاب .

(23) بنو الحارث قبيلة عظيمة من قبائل العرب من قحطان ، وهي من القبائل اليمنية التي نزلت حول نجران ، أبوهم الحارث بن كعب بن مَذْجِج بن كِهْلان بن سبإ بن يَشْجُب بن يعرب بن قحطان . ينظر : خزانة الأدب ولُب لباب لسان العرب: 7: 453-452 .

(24) الكتاب : 2/ 139 . وينظر : شرح المفصل ،ابن يعيش : 71/8.

(25) المقتضب : 361/2.

(26) ينظر: شرح المفصل: 8/ 72، و مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام: 139/1.

(27) رصف المبانى في شرح حروف المعانى ،المالقى: 124.

(28) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي: 208.

(29) ينظر : كتاب الأزهية في علم الحروف ، الهروي : 46 . وكتاب ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، الزبيدي : 171 .

(30) ينظر: شرح المفصل: 8/ 72.

(31) ينظر: تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي: 238/6 ،وتفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي: 4187-4188.

(32) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب: 298/4.

(33) ينظر: تفسير الكشَّاف، الزمخشري: 91/4، و تفسير البحر المحيط: 237/6 – 238.

(34) ينظر: مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب: 194/2.

(35) القول بالتشابك الدلالي في هذه النفيسة ، مبني على فرض صحة مجي (إن) في الآية بمعنى (نعم) ، وإن كان الباحث يستبعد هذا الأمر ، إذ القول بـ(نعم) يستلزم وجود سؤال ، إن ظاهراً ، و إن مقدراً، وهو في الحالتين غير موجود في الآية المباركة ، ولا في السابقة لها ، وإنَّ تقدير السؤال خلافُ الأصل ، فالأصلُ هو عدم التقدير ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، لم يقل أحد من المفسرين - وهم أهل القراءة الدقيقة للنص القرآني - بوجود سؤالٍ مقدر ، فضلاً عن الظاهر ، ومن جهة ثالثة أنَّ مجي اللام في (لساحرن) ، مما لا فائدة فيه مع القول بالتوجيه المزبور . والله العالم . ولمزيد بيان دور عملية

## International Journal on Humanities and Social Sciences

website:www.ijohss.com Email:editor@ijohss.com ISSN: 2415 – 4822

العدد (25) أكتوبر 2021 Volume (25) October 2021



الاسناد ، ينظر : سورة البروج /17-18 ، وسورة التكوير/ 19 ، وسورة النمل / 35-36-37، وسورة النور / 39، وسورة المؤمنون / 99 . المؤمنون / 99 .

- (36) تأويل مشكل القرآن: 66.
- (37) ينظر: أضواءً على متشابهات القرآن ، الشيخ خليل ياسين :2/ 95 .
- (38) ينظر : وضح البرهان في مشكلات القرآن ، بيان الحق النيسابوري : 497/1 .
- (26) ينظر: دفع آيهام الإضطراب عن آيات الكتاب، محمد الأمين الشنقيطي: 246. وللمزيد بيان دور الترابط السياقي، ينظر: سورة الواقعة / 84، وسورة الواقعة 75-76، وسورة المؤمنون 101 مع سورة عبس 34 و سورة الطور 25، سورة هود 69 مع سورة الحجر 52، وسورة الاعراف 16 مع سورة الرحمن 39.
  - (40) ينظر: الإيضاح في علل النحو، الزجاجي: 69-70.
    - (41) دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني :28.
      - . 22) شرح شذور الذهب ،ابن هشام :22
        - (43) تأويل مشكل القرآن: 14.
        - . 54- 53: ينظر :المصدر نفسه
- (45) الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك، من بني ضبيعة، البكرية العدنانية. شاعرة جاهلية. وهي أخت طرفة بن العبد لأمه ، وقيل عمته (توفيت نحو 50 ق.هـ-574 م) ، ينظر: سمط اللالي ، أبو عبيد البكري الأونبي: 780/1. وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب:51/5. و شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام ، بشير يموت: 79 .
  - (46) ينظر: ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان: 43.
    - . 65-64/2 : الكتاب (47)
  - (48) ينظر : مشكل إعراب القرآن : مكي بن ابي طالب القيسي : 118/1 .
  - (49) ينظر : أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن ، دراسة تطبيقية في سورة الحمد والقرة وآل عمران والنساء ، هديل محمد عطية ، رسالة ماجستير :108 109.
    - (50)ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي ، البيضاوي: 121/1.
      - (51) ينظر: تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور: 133/2.
    - (52) ينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي :271/2 ، و 220/3 .
    - (53) ينظر: التمييز درآسة تحليلية في البنية ، فراس أكرم عبد الحليم ، رسالة ماجستير: 93.
    - (54) ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم ، محمد عبد القادر هنادي ، رسالة ماجستير: 134.
      - (55) ينظر: إعراب القرآن، النحاس: 156/2.
        - (56) لسان العرب: 310/7.
      - (57) ينظر: ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم: 134.
  - (58) أدلة اليقين في الرد على مطاعن المبشرين ، عبد الرحمن الجزيري :477-478 . وينظر : رد البهتان عن اعراب أيات من القرآن الكريم ،د. يوسف بن خلف العيساوي : 84 85 . وللمزيد فيما يتعلق باختلاف في الاعراب ، ينظر : سورة الذاريات / 24 ، وسورة فاطر / 24 .
    - (59) ينظر: فوائد في مشكل القرآن ،عز الدين عبدالعزيز بن عبد السلام:97.
      - (60) دفع إيهام الإضراب عن آيات الكتاب: 144.
      - (61) دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني : 146 .
  - (62) دفع إيهام الإضطراب عن آيات الكتاب :145 . وللمزيد فيما يتعلق بالاختلاط والالتباس في الدلالة ، ينظر : سورة الليل / 12 ، وسورة العلق /16 ، وسورة الزلزلة/ 7-8 ، والكافرون / 5 ، والناس /4 .

# International Journal on Humanities and Social Sciences

website:www.ijohss.com Email:editor@ijohss.com ISSN: 2415 – 4822

العدد (25) أكتوبر 2021 Volume (25) October 2021



# المصادر

### القرآن الكريم

- 1- أدلة اليقين في الردِّ على مطاعن المبشرين ، عبد الرحمن الجزيري ، منشورات أسمار ،د.ط ، باريس ،2007 م .
- 2- أضواءً على متشابهات القرآن ، الشيخ خليل ياسين ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، د.ط ، بيروت ، د.ت .
- 338 إعراب القرآن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحّاس (ت 338هـ) ، تحقيق : د. زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، ط 2 ، 240هـ 298م .
- 4- أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي ، ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر البيضاوي (ت691هـ) ،دار إحياء التراث العربي و مؤسسة التاريخ العربي ،ط1، بيروت ــ لبنان ، د.ت .
- 5- الإيضاح في علل النحو ، أبو القاسم الزجاجي (ت 337هـ )، تحقيق : د. مازن المبارك ، دار النفائس ، ط3 ، بيروت ، 1399هـ - 1979م .
- 6- تاج العروس من جواهر القاموس ، السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق: علي هلالي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ، ط2، الكويت، 1407هـ 2004م.
- 7- التأويل عند الغزالي نظرية وتطبيقاً ، د عبد الجليل بن عبد الكريم سالم ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط1 ، القاهرة ، 1425 هـ - 2004 م .
- 8- تأويل مشكل القرآن ، أبو محمد عبيد الله بن مسلم بن قتيبة (ت276هـ)، تحقيق: السيد أحمد الصقر ، مكتبة دار التراث ، ط 2 ،القاهرة ،1393هـ 1973م .
- 9- التعريفات ،السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي (ت816هـ) ، وضع حواشيه وفهارسه: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، بيروت لبنان ، 1424هـ 2003م .
- 10- تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ) ، دراسة وتحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت لبنان ،1413هـ 1993م .
- 11- تفسير التحرير والتنوير ، العلّامة الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، د.ط ، تونس ، 1984 م .
- 12- تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل ، علّامة الشام محمد جمال الدين القاسمي (ت 1332هـ) ، دار إحياء الكتب العربية ،ط1، جمهورية مصر العربية ، 1376هـ 1957م .
- 13- تفسير الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، العلّامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ) ، تحقيق وتعليق ودراسة :الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، مكتبة العبيكان ، ط1 ،الرياض ، 1418هـ 1998م .
- 14- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأز هري (ت370هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، د.ط ،القاهرة ، د.ت.
- 15- التوقيف على مهمات التعريف ، عبد الرءوف بن المناوي (ت 1031هـ) ، تحقيق :د. عبد الحميد صالح حمدان ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 1410هـ 1990م .
- 16- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق: د. فخر الدين قباوة والإستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ،ط1 ، بيروت لبنان ، 1413هـ -1992م.
- 17- الحدود الأنبقة والتعريفات الدقيقة ، القاضي الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري (ت926هـ) ، تحقيق : دمازن المبارك، دار الفكر المعاصر ، ط1، بيروت لبنان، 1411هـ 1991م .
- 18- خزانة الأدب ولُب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ) ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ،ط 4، القاهرة ، 1418هـ 1997 م.
- 19- دفع إيهام الإضطراب عن آيات الكتاب ، الشيخ العلامة محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشّنقيطي (1393هـ) ، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع ،ط1، مكة المكرمة ،1426 هـ.

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.308

## **International Journal on Humanities and Social Sciences**

website:www.ijohss.com Email:editor@ijohss.com ISSN: 2415 – 4822

العدد (25) اكتوبر 2021 Volume (25) October 2021



20- دلائل الإعجاز ، الشيخ الإمام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت471هـ) ، تحقيق: أبو فهر محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، ط 5 ، القاهرة ، 2004م .

21- ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان ، رواية أبي عمرو بن العلاء (ت153هـ)، تحقيق وشرح وتعليق : يسرى عبد الغنى عبد الله ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت - لبنان ، 1410 هـ - 1990 م .

22- رد البهتان عن إعراب آياتٍ من القرآن الكريم ،د. يوسف بن خلف بن محل العيساوي ، دار ابن الجوزي ، ط 1، الدمام - المملكة العربية السعودية ، 1431هـ.

23- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، الإمام أحمد بن عبد النور المالقي (ت 702هـ) ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، مجمع اللغة العربية ، د.ط، دمشق ، د.ت .

24- سِمط اللالئ ، أبو عبيد البكري الأونبي ، نسخه وصححه وحققه : عبد العزيز الميمني ،دار الكتب العلمية ،دط ، بيروت - لبنان ، دت.

25- شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ، بشير يموت ، المكتبة الأهلية ، ط1 ، بيروت ، 1353هـ -1934م . 26- شرح المفصل ، الشيخ العلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت 643هـ) ، المطبعة

المنيرية ، دبط ، مصر ، دبت . 27- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي (ت761هـ) ،إعتنى به : محمد أبو فضل عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، ط1 ، بيروت - لبنان

، 1422هـ - 2001م .

28- علم الدلالة ، أصوله ومباحثه في التراث العربي ، منقور عبد الجليل ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، د.ط ، دمشق ، 2001م .

29- فوائد في مشكل القرآن ، سلطان العلماء عز الدين عبدالعزيز بن عبد السلام (ت 660هـ) ، تحقيق : د. سيد رضوان على ((الندوي)) ، دار الشروق ، ط2 ، جدة- المملكة العربية السعودية ، 1402هـ - 1982م .

30- في المناهج التأويلية ، محمد بن عياد ، مطبعة التسفير الفني ، ط1 ، صفاقس- تونس ، 2010م .

31- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(817هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية سنة 1301هـ، 1400هـ - 1980م.

32- الكتاب (كتاب سيبويه) ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، ط 3 ، القاهرة ، 1408هـ - 1988م .

33- كتاب الأزهية في علم الحروف ، علي بن محمد النحوي الهروي (ت 415هـ)، تحقيق : عبد المعين الملوحي ، مجمع اللغة العربية ، ط2 ، دمشق ، 1413هـ - 1993م .

34-كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ ) ، تحقيق : دبمهدي المخزومي و د إبراهيم السامرائي ، دار الشؤون الثقافية ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، دبط ، الجمهورية العراقية ، 1984م.

35- كتاب ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي(ت 802هـ)، تحقيق : د. طارق الجنابي ، عالم الكتب و مكتبة النهضة العربية ، ط 1 ، بيروت ، 1407هـ - 1987م

36- لسان العرب ، الإمام العلّامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، دار صادر ، د. ط ، بيروت ، د.ت .

37- المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي المعروف بابن سيده (ت 458هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ،ط1، بيروت - لبنان ،1421هـ -2000م .

38- مشكل إعراب القرآن ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ) ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، بيروت ، 1405هـ - 1984م .

39- مشكل القرآن الكريم ، عبد الله بن حمد المنصور ، دار ابن الجوزي ، ط 1 ، الدمام - المملكة العربية السعودية ، 1426هـ .

DOI: 10.33193/IJoHSS.25.2021.308

## International Journal on Humanities and Social Sciences

website:www.ijohss.com Email:editor@ijohss.com ISSN: 2415 – 4822

العدد (25) اكتوبر 2021 Volume (25) October 2021



40- معجم مقابيس اللغة ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ) ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د.ط ، 1399هـ - 1979م .

41- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق وشرح : د. عبد اللطيف محمد الخطيب ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ط1 ، الكويت ، 1421هـ - 2000م .

42- المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ( ت285هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء النراث الإسلامي ،دلط ، القاهرة - جمهورية مصر العربية ، 1415هـ - 1994م .

43- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ) ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت - لبنان ، 1418هـ - 1998م.

44- وضح البرهان في مشكلات القرآن ، العلّامة محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي الملقب بيان الحق النيسابوري (ت 555هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، دار القلم (دمشق) والدار الشامية(بيروت) ،ط1 ،1410هـ -1990م .

## الرسائل الجامعية

1-أثراختلاف الإعراب في تفسير القرآن ، دراسة تطبيقية في سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء ، هديل محمد عطية / يوسف المنيراوي ، الجامعة الإسلامية ، كلية أصول الدين ، غزة - فلسطين ، 1430هـ - 2009م. 2- التمييز دراسة تحليلية في البنية ، فراس أكرم عبد الحليم ، رسالة ماجستير ، جامعة تشرين ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية ، سوريا ، 2008م .

3- ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم ، محمد عبد القادر هنادي ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية ، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية ، 1402هـ - 1982م .

#### لمجلات

مجلة العرب ، العدد 3-4 ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية، رمضان /شوال 1409هـ - آذار /آيار 1989م .